نما يزال يقذف عليه بالحج حتى يقال شانك به فياخذ بيده فما يرسله
حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل الصالح كان قد حمله وحفظ امره
فيمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فخير حامل حفظ حدودي وعمل
بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحج حتى يقال شانك
به فياخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويقلد عليه تاج الملك
ويسقيه كاس الخمر جعلني الله واياكم ممن حفظ حدود القرآن فادخله فسيح
الجنان ان اشرف ما تلي وتحرر كلام الله العلي الاكبر اقول بدا عوذ بالله
من الشيطان الملعون قال الله تعالى في محكم كتابه المكنون لو انزلنا هذا
القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون بارك الله لي ولكم بالقران العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم الخطبة الرابعة من شهر رمضان
الحمد لله المتعالي عن الاتداد المتقدس عن الاضداد المنزه عن الاولاد
رافع السبع الشداد فسبحانه من الم يقدم ما كان وما يكون من الضلال
والرشاد احمده سبحانه وتعالى حمدا يفوت الاعداد واشهد ان الواحد
الاكاد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى جميع الخلق
في كل البوادي والبلاد اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الامجاد
صلاة دائمة باقية مستمرة بلا نفاد وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله واعلموا ان شهركم هذا قد قرب رحيله وانزف تحويله وهو
ذاهب عنكم بما فيكم وقادم عليكم غدا باعمالكم فيا ليت شعري ماذا
اودعتموه وبأي العمل الصالح ودعتموه اتراه يرحل حامدا صنيعكم
او

اوذاما تضييعكم فما كان اعظم بركة ساعاته وما كان احسن جميع طاعاته
ليا ليه ليالي عتق ومباهاة واسحاره اوقات خدمة ومناجاة فيا من
ضيع عمره في غير الطاعة يا من فرط في شهره بل في دهره واضاعه يا من
بضاعته التسويف والتفريط وبئست البضاعة يا من جعل خصمه
القران وشهر رمضان كيف ترجو ممن جعلته خصماء الشفاعة طوبى
لمن قام فيه بحقوقه وجعله عدة لاهوال طريقه فبادروا البقية
بالتقيه قبل فوات البر ونزول البريه لما كثرت في رمضان اسباب
المغفرة كان من لم يقم فيه بواجب حقه جديرا بأنه لا يغفر له
روى ابن خزيمة في صحيحه عن سلمان رضي الله عنه مرفوعا من فطر
فيه صائما كان عتقا له من النار ومن خفف عن مملوكه كان عتقا له
من النار وفيه فاستكثروا فيه من خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين
لا غنى بكم عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله
الا الله والاستغفار واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة
وتعوذون به من النار وفي الحديث تعرضوا لنفحات ربكم فان لله نفحات
من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده فمن اصابته سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا ومن اعظم نفحاته مصادفة ساعة اجابة يسال
العبد فيها الجنة والنجاة من النار فيجاب سؤاله فيفوز بسعادة الابد واعلموا
ان النفع الاستغفار ما قارنته التوبة وهي حل عقدة الاصرار فمن استغفر
بلسانه وقلبه على المعصية معقود وعزمه ان يرجع الى المعاصي بعد الشهر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)